

الفصل الأول الإطار العام للبحث

- أولاً: تقديم.
- ثانياً: مشكلة البحث وأهميته.
- ثالثاً: أهداف البحث.
- رابعاً: فروض البحث.
- خامساً: مصطلحات البحث.

أولاً: تقديم:

يمتاز العصر الحالي بالتقدم الهائل في مجالات تكنولوجيا التعليم (Technology Instructional) وتكنولوجيا الاتصالات الأمر الذي فرض عدد من التحديات علي النظام التعليمي في مراحل المختلفة مما تطلب معه إحداثا لعديد من التغيرات من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية واستثمار إمكانياتها في خدمة العملية التعليمية.

فقد تزايد عدد المتعلمين الذين يتعاملون مع المستحدثات التكنولوجية كالتعامل مع برامج الكمبيوتر التي تتسم بالتفاعل والوسائل المتعددة وكذلك التعامل مع شبكة الانترنت وغيرها من المستحدثات التكنولوجية الأخرى، الأمر الذي يوجب على المسؤولين التربويين أن يطوروا من أساليب ووسائل التعليم وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم بما قد يسهم في رفع كفاءة وفعالية العملية التعليمية .

وهذا ما اقره أمين الخوالي وضياء الدين العزب (٢٠٠٩) ووفيقة سالم (٢٠٠١) أن اعتماد أي نظام تعليمي على تكنولوجيا التعليم ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها، ويحاول الكثير من التربويين الاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا من إمكانيات عريضة ومتعددة بهدف تطوير عمليتي التعليم والتعلم ورفع كفاءة الأداء.

ويتفق عاطف السيد (٢٠٠٣) ومهدي سالم (٢٠٠٠) أن الأوساط التربوية تشهد اهتماما متزايدا بتكنولوجيا التعليم، وكذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تطوير الواقع التربوي ورفع مستوى مخرجات التعليم الأمر الذي حمل في طياته حتمية تعديل سلوك الفرد، أو العدول عنه أو اكتساب سلوك جديد . الأمر الذي دفع إلى البحث عن الطرائق والأساليب التي تعد منبعاً أساسياً للمؤسسات التعليمية بشكل عام ومجال التربية الرياضية بشكل خاص .

وتضيف وفيقة سالم (٢٠٠١) أن هناك استراتيجيات ومستحدثات تكنولوجية مبتكرة تحاول التصدي للمشكلات التعليمية بهدف إيجاد حلول غير تقليدية لها، ومن المستحدثات التكنولوجية التي بدأت تغزو المؤسسات التعليمية والجامعات، وتستخدم من أجل تطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فاعليتها، وتحقيق الأغراض وتنفيذ السياسات التعليمية المختلفة الفيديو التفاعلي Interactive Video ، ومؤتمرات الكمبيوتر Computer Conference ، شبكة المعلومات الدولية Internet ، أنظمة الوسائط الفائقة Hypermedia System ، أنظمة الوسائط المتعددة Multimedia System .

ويشير أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٥) أن الهدف من العملية التعليمية الوصول الى اتقان المتعلم للاداء الفني من خلال الاقتصاد في الجهد، وتقليل الاخطاء واختصار زمن الاداء ويتحقق ذلك من خلال قدرة المعلم على توضيح وشرح جزئيات الاداء بطرق مناسبة تساهم في تكوين البرنامج الحركي لدى المتعلم وتطويره والتي ينتج عنها اشتراك المتعلم بايجابية وأداء الواجبات الحركية بصورة جيدة حتى يصل الى اتقان الاداء.

ويؤكد حسين الطوبجي (٢٠١٠) أن التربويين قد حرصوا في فترة مبكرة على توظيف تقنية الاتصال المختلفة التي بدأت تظهر هنا وهناك في خدمة العملية التعليمية وقد أضاف التطور العلمي والتكنولوجي كثيرا في الوسائل الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم إعداد المتعلم بدرجة عالية في الكفاءة التي تؤهله لمواجهة تحديات العصر.

ومن هنا يرى جابر عبد الحميد (١٩٩٦) أن الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم أدت الى إعادة النظر في استراتيجيات استخدام تكنولوجيا التعليم فلم يعد ينظر اليها كوسائل تعليمية فقط بل اصبح ينظر اليها كنظم كاملة تستخدم في العملية التعليمية لتحقيق اهداف محددة بحيث تصبح جزءا متكاملًا من نظام أكبر واضح الهدف متماسك المكونات التي يقوي بعضها الآخر .

وقد لاحظ الباحث أن كثيرا من التقنيات الحديثة كالتلفزيون وأجهزة العرض السينمائي والفيديو وأجهزة الحاسب الالكتروني وجدت طريقها الى مدارسنا تحت تأثير الضغوط المتزايدة من المتخصصين في مجال علم النفس وتكنولوجيا التعليم الذين ينادون بأهمية استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم لما لها من دور فعال في أنجاح العملية التعليمية .

وهذا ما اوضحه مجدي فهيم (٢٠٠٩) أن الفيديو من الاجهزة التي تلعب دورا هاما من النواحي التعليمية، حيث يمكن التحكم من خلال حسن توقيت العرض حسب الحاجة، وكذلك ايضا حيثما يريد المدرس إعادة الاجزاء المطلوبة، حسب الطلب أو إعادة الصور بالبطئ حيث يمكن التعرف على التفاصيل بصورة دقيقة كما أن مميزات جهاز الفيديو

أضافة أي تعليقات على الشريط تساعد، كما أنه يمكن تصغير أفلام خاصة للتلاميذ ثم عرضها عليهم من خلال هذا الجهاز.
(٣٧٣ : ٦٧)

يذكر سنجر Singer R (١٩٨٩) أن نشاط كرة القدم تتميز بتنوع مهارتها فالهدف في النهاية هو وصول المتعلم لأتقان أدائها سواء كانت بسيطة أو مركبة كلا حسب ما تسهم به من أنجاز في الاداء الحركي باعلى كفاءة ممكنة واقل مجهود وبما يعود على مستوى الأداء بالايجابية والتقدم والوصول الى أفضل النتائج خلال المنافسات.(١٣٥ : ١٢٢)

ويشير أمر الله البساطي ومحمد كشك (٢٠٠٠) أن كرة القدم نشاط يحظى بأهتمام كبير في جميع بلدان العالم، هذا مما أدى الى إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية من اجل تعليم المهارات الحركية الاساسية أو من اجل الارتقاء بمستوى الأداء.

ويرى أمر الله البساطي (١٩٩٤) أن طبيعة ممارسة كرة القدم تفرض استخدام مجموعة من المهارات المتتالية التي تشكل في نهايتها المهارات الحركية التي تتمثل في دمج مهارتين أو أكثر مع بعضها، حيث يؤثر كل منها في الاخرى، كما يذكر في نفس الصدد أن لاعب كرة القدم الذي يمتلك العديد من المهارات المركبة وقدرته على أدائها تجعله قادر على اختيار افضلها بما يتناسب مع طبيعة المباريات وحسب ما تتطلبه مواقف اللعب. (٢٠ : ٧٧)

ولقد اوضح حنفي مختار (١٩٩٧) أن المهارات الأساسية في كرة القدم عامل رئيسي يساعد اللاعب او المتعلم على تنفيذ الواجبات الحركية المطلوبة منه باعتبارها كثيرة ومتنوعة، ويختلف أسلوب تعلمها والتدريب عليها عن بقية الالعاب الجماعية الأخرى نظرا لاختلاف ظروف اللعبة المستمرة من حيث المكان في الملعب وكذا ارتباطها بالأداء وحرارة الجسم وكذا بالمنافس والزميل . (٣٨ : ٦٥)

وهذا ما أقره جمال علاء الدين وناهد الصباغ (٢٠٠٥) أن الأداء الحركي المركب المتتالي تندمج فيه الأداءات المهارية بمتواليات وفق الترتيب الزمني لحدوثها، والأداء الحركي المركب المتزامن تندمج فيه الأداءات المهارية تزامنيا بكيفية يتعذر معها استيضاح التعاقب الحادث بينها، أما أداء الحركي المهارى المركب الخداعي فهو مشروع في تادية مرحلة تمهيدية يقابلها رد فعل من المنافس وقرب نهاية المرحلة التمهيديية يقوم اللاعب بعمل قطع مفاجئ وينتقل بمسار الحركة الى مرحلة رئيسية لأداء مهاري جديد بدون مرحلة تمهيدية خاصة به. (٣٠ : ١١١)

ويضيف جمال علاء الدين وناهد الصباغ (٢٠٠٥) أن التدرج والتقدم بالمهارة لكي يتم فإنه يجب أن نبدأ من السهل الى الصعب وأن نتدرج من المعلوم الى المجهول ومن البسيط الى المركب عن طريق زيادة العمل العضلي واتخاذ أوضاع متغيرة وتحت ضغط منافس سلبي ثم ايجابي . (٣٠ : ٢٣١)

ويتفق كل من عصام عبد الخالق (٢٠٠٣)، وسعد جلال، حسن علاوي (١٩٨٢)، على أنه في المرحلة الأولى يقوم المعلم بتقديم المهارة الحركية باستخدام ((التقديم المرئي وهو ما نعني به النموذج)) والتقديم السمعي وهو شرح ووصف للمهارة الحركية في حين يقوم الفرد بأستقبال المهارة عن طريق السمع والبصر ثم يقوم بالأداء كتجربة أولية لأكتساب الاحساس بها ويطلق على هذه المرحلة مرحلة تصور وتحيل الفرد للأداء الحركي وموقفه من التعلم وكذلك مقدرته الحركية للأداء والدافع لهذا الأداء ويكون ذلك عن طريق المعلومات والتقديم الكامل للحركة أو المهارة ثم مرحلة التوجيه والارشاد وأصلاح الاخطاء في حين يقوم الفرد بال تكرار ومحاولة الارتقاء به ليكتسب التوافق الجيد وهي مرحلة المقدرة على التحكم في الاداء المهاري واستيعاب الحركة أراديا وبشكل كامل تليها مرحلة البناء الكامل للأداء المهاري بأجزائه ويكون هناك ثبات في التصرف الحركي تحت مختلف الظروف وبالطرق المتعددة وخلالها يصل الفرد الى المرحلة ذات المقدرة العالية الكاملة للأداء المتقن المتميز بالانسايبية والتوافق والاحساس المركب لبعض متطلبات اللعب. (٥٣ : ٢٧٠) (٤٦ : ٢٦٩)

ويرى حنفي مختار (١٩٩٧) أن مواقف اللعب المتنوعة في كرة القدم تفرض على اللاعبين أستخدام أشكال كثيرة للمهارات المركبة بالكرة، لذا فمن الأمور الهامة أن يكون تطبيق المهارات الحركية شكل من أشكال المنافسة على أن يكون أكتسابها مبكرا قدر الامكان حتى يمكن أستغلال الوقت الكافي في التعلم على هذه المهارات. (٣٨ : ٩٤)

ويستخلص الباحث من العرض السابق أن أذخال التكنولوجيا في التعليم يمكن أن يخلص من الانظمة التعليمية التقليدية كما أنها تساعد على مواكبة التطورات العلمية والتقنية وأستيعاب التقنيات الحديثة ومواصلة تطويرها، والتوافق مع المتغيرات العالمية والافتتاح على المؤسسات والمنظمات التعليمية العالمية وتفعيل دور الاتفاقيات والبرامج المشتركة معها بالأضافة الى أن التقنيات الحديثة تساعد على نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم كلما كانت التقنيات

مناسبة، بالإضافة الى أتمام عملية التعلم بصورة أفضل واسرع وأقل جهد ولذلك هناك حاجة ماسة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم عملية التدريس الجيد وليست بديلاً لها .

ثانياً: مشكلة البحث وأهميته:

في ظل الدعوة نحو تعليم أفضل تأتي أهمية تكنولوجيا التعليم في توظيف المستحدثات العلمية والنظريات التربوية وما تسفر عن نتائج البحوث والدراسات التطبيقية في عملية التعليم، وتكنولوجيا الفيديو مثل (التلفزيون التربوي) والتلفزيون العادي، والفيديو، واشرة الفيديو، وأقراص الفيديو كلها تعرض معلومات سمعية بصرية تمثل الواقع وتقدم مهارات وخبرات للمتعلم، حيث أنها توفر بيئة تفاعلية تكمن في قدرة المتعلم على التحكم في سرعته الذاتية والمسار الذي يتبعه خلال البرنامج، وتتابع المعلومات بالإضافة الى قدرتها على تقديم تصحيح فوري لمدى استجابة المتعلم .

ويوضح أحمد صبحي (٢٠٠١) أن عملية التدريس منظومة لها أبعادها ومكوناتها والتي تتمثل في المعلم والمتعلم والخبرات التعليمية والأدوات والتقنيات الحديثة وأساليب التقييم، ومن ثم فهي عملية ديناميكية تبدأ بصياغة الأهداف وتحديد المحتوى، وطرق وأساليب التدريس ثم التنفيذ والتقييم والمعلم الواعي هو الذي يخطط للاعتماد على طرق وأساليب غير تقليدية في التدريس عن طريق اعطاء حرية التفكير للمتعلم في البحث والمعرفة وذلك من خلال استخدام للتقنيات الحديثة . (٢٥ : ٥)

ويضيف مصطفى السايح (٢٠٠١) أن دور المعلم أصبح يركز على التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها ومعرفة أجزائها فهوا في هذا المجال أصبح المخطط والموجه والمرشد والمدير والمقيم للعملية التعليمية ناهيك عن إتاحة الفرص للمتعلمين للمشاركة بحرية اكبر مع أكساب مهارات أكثر مما انعكس على قدرة المتعلم على الاتصال وتجيير طاقات وقدرات وبناء شخصيته وأطلاعها على أحدث ما توصل له العلم في شتى المجالات . (٤٥ : ٩٥)

ويرى الباحث أن استخدام تقنيات التعليم لايعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية بأقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنين .

وهذا ما أوضحه مصطفى عبد السميع (١٩٩٩) أن هناك حاجة ماسة الى تطوير برامج المؤسسات التعليمية لكي تواكب تغيرات العصر ومن ثم لايد من إعادة النظر في أهدافها ومحتوى العملية التربوية ووسائلها بما يتيح للمتعلمين في كل مستويات التعليم الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحصيله الدراسي واكتساب المعارف التي تنفق وطبيعة العصر الذي نعيشه. (٣٠ : ٩٦)

وهذا ما أتفق عليه العديد من العلماء الى أن أهمية وسائط الاتصال لا تكمن في الوسائل حد ذاتها ولكن في تحقيق هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المعلم، لتصبح الوسائط التعليمية جزء متكامل من استراتيجية التدريس teaching system التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف محددة يصوغها في صورة أنماط سلوكية يمارسها المتعلمون ويمكن ملاحظتها وقياسها بطريقة موضوعية وتقييمها اي تحديد مستويات المتعلمين وأنجازاتهم ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات التي تقدمها لهم المؤسسة التعليمية فضلا عن الأخذ في الاعتبار الوسيلة وطرق استخدامها ومواصفات المكان الذي تستخدم فيه ونواتج البحوث العلمية، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تحقيق أهداف الدرس والأرتقاء بالوسيلة لتصبح وسيط اتصال تعليمي أو بمعنى اخر يقوم المعلم بأبتاع اسلوب النظم، فتكون وسائط الاتصال التعليمية عنصرا من عناصر نظام شامل لتحقيق اهداف الدرس وحل المشكلات وهذا ما يحقق مفهوم تكنولوجيا التعليم . (محمد صبحي حسانين ٢٠٠٠ ، محمد السيد ١٩٩٧، محمد البغدادي ٢٠٠٢).

(٨٣ : ٢٧)، (٨٧ : ١٩)، (٧٢ : ٢٣٧)

ومن خلال عمل الباحث كمدرب تربية رياضية ومدرب بلعبة كرة القدم حاليا وشارك في الدورات التدريبية على مستوى الاتحاد العراقي والمصري، وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لأخذ رأي مدرسي التربية الرياضية في العراق، لاحظ قلة استخدام التقنيات التكنولوجية (الفيديو) في عملية التعليم وبالخصوص في تعليم الأداءات المهارية المركبة، وقانون كرة القدم وأنخفاض مستوى الاداء المهاري المركب والتحصيل المعرفي للأداءات المهارية المركبة والقانون الدولي لكرة القدم للمتعلمين في المرحلة المتوسطة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العلمية ومنها دراسة (أفراح يونس) (٢٠١٢)، ودراسة (وائل المصري، هشام الأقرع) (٢٠١٣)، ودراسة (مصطفى الجيلاني) (٢٠٠٣)، ودراسة (جارنر وديفيد Gardaner Daved) (٢٠٠٣)، حيث كانت غالبية نتائج الدراسات لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها الفيديو، ونتيجة ثورة المعلومات التي نعيشها الآن يرى الباحث ضرورة

إعادة النظر في أسلوب التعليم حتى تفي أنشطة التربية الرياضية بإغراضها في عملية تطوير التعليم حيث أن الغاية الأساسية من استخدام الوسائط التكنولوجية وخاصة الفيديو هو الوصول إلى الأداء الأمثل في تعليم الاداءات المهارية المركبة بكرة القدم وتطويره خلال تنفيذ درس التربية الرياضية أو في الأنشطة الداخلية والخارجية لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية حيث قام الباحث بتصميم استمارة أستطلاع رأي معلمي التربية الرياضية وقد اشارت النتائج بنسبة (١٠٠ %) الى عدم وجود (الوسائل التعليمية – البرامج التعليمية المصورة – الفيديو – البرامج التكنولوجية) في تعلم الاداءات المهارية المركبة ، ونسبة (٩٠ %) ضعف (في مستوى الاداءات المهارية المركبة – والتحصيل المعرفي) . مما دعي الباحث إلى دراسة (" تأثير برنامج تعليمي باستخدام الفيديو على تعلم بعض الاداءات المهارية المركبة بكرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق") .

ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- تصميم برنامج تعليمي بتكنولوجيا الفيديو على بعض الاداءات المهارية المركبة والتحصيل المعرفي لبعض (بنود القانون الدولي والاداءات المهارية المركبة) لكرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .

وذلك من خلال:

١. التعرف على تأثير تكنولوجيا الفيديو في تعلم بعض الاداء المهارية المركبة لكرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق .
٢. التعرف على تأثير تكنولوجيا الفيديو في التحصيل المعرفي لبعض (بنود القانون الدولي والاداءات المهارية المركبة لكرة القدم) لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق .
٣. التعرف على نسبة التحسن لبعض الاداءات المهارية المركبة، والتحصيل المعرفي لبعض (بنود القانون الدولي والاداءات المهارية المركبة) لكرة القدم باستخدام تكنولوجيا الفيديو لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .

رابعاً: فروض البحث :

١. البرنامج التعليمي بتكنولوجيا الفيديو ذو تأثير في تعلم بعض الاداءات المهارية المركبة بكرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .
٢. البرنامج التعليمي بتكنولوجيا الفيديو ذو تأثير في التحصيل المعرفي لبعض (بنود القانون الدولي والاداءات المهارية المركبة) لكرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .
٣. توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاداءات المهارية المركبة (قيد البحث) للقياس البعدي في تعلم بعض الاداءات المهارية المركبة بكرة القدم ولصالح المجموعة التجريبية، لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق .
٤. توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية، والضابطة في التحصيل المعرفي للقياس البعدي لكرة القدم ولصالح المجموعة التجريبية، لتلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق .
٥. توجد نسبة تحسن لدى المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التعليمي باستخدام تكنولوجيا الفيديو لصالح القياس البعدي.

خامساً: مصطلحات البحث:

الفيديو :-

هو احد تقنيات التعلم الحديثة المستخدمة لتحسين العملية التعليمية عن طريق إثارة حواس المتعلم وإعطائه حرية التحكم بالكم والنوع من التعلم الذي يحتاج إليه وفقاً لقدراته وقابليته الذاتية. (تعريف إجرائي)

الأداءات المهارية المركبة في كرة القدم :-

هي تلك المهارات الحركية المركبة في كرة القدم والتي تشتمل على أكثر من مهارة وتؤدي بصورة متداخلة في بدايتها ونهايتها بغرض الوصول إلى تحقيق الهدف . (تعريف إجرائي)

قانون كرة القدم :-

مجموعة من مواد القانون تنظم لعبة كرة القدم حيث أن هناك ١٨ مادة كل منها يتضمن شروط ومبادئ توجيهية. هذه المواد صُممت لتناسب جميع المستويات من كرة القدم، لكن مع بعض التعديلات لتناسب بعض الفئات من الناس مثل الأطفال والناشئين والنساء والناس الذين يعانون من إعاقات جسدية. وهذه القوانين غالباً ما تصاغ في عبارات عامة، مما يتيح المرونة في تطبيقها اعتماداً على طبيعة اللعبة. (تعريف إجرائي)

التعليم وتكنولوجيا الفيديو :-

التعليم باستخدام الفيديو هو الهدف النهائي لاجداث التعلم والتأكد من مخرجات التعلم .

(تعريف إجرائي)